والفضيلة والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي يوم القيمة قال
العراقي اخرجه البخاري من حديث جابر دون ذكر الاقامة والشفاعة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الندا وللمستغفري في
الدعوات حين يسمع الدعا للصلاة وزاد ابن وهب ذكر الصلاة
والشفاعة بسند ضعيف وزاد الحسن ابن على المعمري في اليوم
والليلة من حديث ابى الدردا ذكر الصلاة فيه وله للمستغفري
في الدعوات بسند ضعيف من حديث ابى رافع كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمع الاذان فذكر حديثا فيه فاذا قال قد قامت الصلاة
قال اللهم رب هذه الدعوة التامة وزاد وتقبل شفاعته في امته ولمسلم
من حديث عبد الله بن عمر واذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة وفيه فمن سال لي الوسيلة حلت
عليه الشفاعة انتهى وحديث جابر اخرجه البخاري واصحاب السنن
الاربعة واحمد وابن حبان وحديث زيادة ذكر الصلاة فيه اخرجه
الطبراني عن ابى دردا ايضا وقوله حين يسمع الاذان والاقامة
الواو بمعنى او والذي في البخاري النداء وفسره بالاذان وليس فيه
الاقامة ولم اذكرها الا فيما تقدم للعراقي عن المستغفري من حديث ابي رافع
وفيما اخرجه الحافظ ابو عبد الله النميري عن الحسن وفيما اخرجه
الدينوري وابن عبد البر عن يوسف ابن اسباط فيما بلغه اللهم فيه
مذهبان للنحويين فقال الفرا والكوفيون ان اصله يا الله ام بخير
فكثر استعماله فحذفت الهمزة تخفيفا وتركت الميم مفتوحة
وقال الخليل وسيبويه والبصريون ان اصله يا الله فلما استعمل

الكلمة

الكلمة دون حرف الندا الذي هو يا عوضوا منه هذه الميم
المشددة والضمة في الها هي ضمة الاسم المنادى المفرد وذهب
حرفان فعوض بحرفين والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم
قبلها ولا يقال يا اللهم ليلا يجمع بين البدل والمبدل منه وقد
سمع في الشعر وانكره الزجاج والله اعلم رب اي يا رب هذه الدعوة
بفتح الدال وعند البيهقي اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة والمراد
بها دعوة التوحيد او الاذان لان فيه دعوة التوحيد وهي لا
اله الا الله وهي دعوة الحق في قوله تعالى له دعوة الحق وعلى انها
الاذان فهو من باب اطلاق البعض على الكل قال ابن حجر النافعة
الذي في البخاري التامة ولم ار لفظ النافعة الا فيما نسبه
ابن الجزري لاحمد والطبراني ففيه الدعوة القائمة والصلاة
النافعة ونفع هذه الدعوة في الدنيا والاخرة ظاهر جلي وقوله
في البخاري التامة اي التي لا يدخلها تبديل ولا تغيير بل هي باقية
الى يوم النشور او لان الشرك نقص او لانها هي التي تستحق
صفة التمام وما سواها يعرض له الفساد وقال ابن التين
وصفه بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقال
الطيبي من اوله الى قوله رسول الله هي الدعوة التامة والصلاة
القائمة اي المدعو اليها التي ستقام وقال الطيبي ان الحيعلة
هي الصلاة القائمة من قوله يقيمون الصلاة ويحتمل ان المراد
التي يقوم لها الناس فهي كعيشة راضية آت بمد الهمزة المفتوحة
بمعنى اعط محمدا الوسيلة هي اعلى درجات في الجنة هكذا في الحديث

Copyright King Saud University